

## تفسير الآية 7 من سورة آل عمران (1)

خباب الحمد

طيب الان يا اخوة بدنا نتأمل شوي في هذه الاية. نقف عندها بعض الوقفات هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هو الذي انزل عليك الكتاب. الان اخبر الله عز وجل بانه انزل القرآن. ثم بين انه انزل هذا - [00:00:00](#)

كتاب القرآن الكريم من اسمائه انه الكتاب. وفي القرآن الكريم اكثر من سبعة وثلاثين اسم من الاسماء الدالة من اسماء الدالة على اسم القرآن قرآن فرقان الكتاب اللوح وغيرها من الايات التي آتتحدث عن القرآن الكريم يعني نستطيع ان نقول - [00:00:20](#)

في القرآن في القرآن سبعة وثلاثين وصف. فمن اوصاف القرآن هو الذي انزل عليك الكتاب. قال منه ايات محكمة مات منه ايات محكمات. هن ام الكتاب اخرى متشابهات هل القرآن الكريم متشابه - [00:00:43](#)

هل القرآن الكريم محكم؟ ما معنى المحكم؟ وما معنى المتشابهه الله سبحانه وتعالى قال في محكم التنزيل كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير احكمت اياته اذا القرآن الكريم كتاب محكم - [00:01:03](#)

وقال الله عز وجل الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. الله نزل احسن الحديث كتاب متشابها كتابا متشابها. طب هناك قال ايش كتاب احكمت اياته. هنا قال ايش؟ متشابها - [00:01:26](#)

كيف يمكن ان نفهم ما بين محكم وما بين متشابه؟ وهنا في الاية قال هو الذي انزل عليه في الكتاب منه ايات محكمات هن ام كتابي واخر متشابها فنقول وبالله التوفيق انه كتاب احكمت اياته - [00:01:50](#)

اي ان الكتاب الذي احكم احكمت اياته يعني ان هذا الكتاب اياته لا يوجد فيها شك ولا يوجد فيها ريب ولا يوجد ولذلك انت تقول محكم البناء محكم الصناعة لا يوجد فيه ما يخل به. فاحكم الشيء احسنه واتقنه فلا - [00:02:07](#)

يوجد احسن ولا اتقن من كتاب الله عز وجل. كتاب احكمت اياته وكذلك المحكم جمعت فيه اصول الامور اصول الديانة اصول الشريعة اصول الاخلاق اصول التعامل مع الناس احكمت اياته - [00:02:32](#)

اي نعم كتاب احكمت اياته ذكرت مسائل الاعتقاد بامر لا يجعلك آتتالي فيها او يقع في قلبك فيها شك. احكمت ثم فسرت شرعها الله بينها الله بسطها الله وضحاها الله سبحانه وتعالى. هذا معنى طبعا هنالك معاني كثيرة - [00:02:55](#)

الان مفهوم الله نزل احسن الحديث؟ هنا اذا فهمنا معنى احكمت ادم. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانيا متشابها مثاني متشابها. شو معنى متشابها؟ هل يعني فيه شبه هل يعني فيه آتتاشياء غير غير واضحة؟ هل يعني فيه امور آتت - [00:03:23](#)

تجعل الانسان لما يخلق قرآن لا يفهمه متشابها؟ لا هنا الله نزل احسن الحديث كتاب متشابها يشبه بعضه بعضا. ولذلك ايش قال الله عز وجل في الاية؟ مثاني مثاني متشابهه ان يشبه بعض اذا تكلم الله عز وجل عن حال اهل الجنة تكلم الله عن حال اهل النار - [00:03:51](#)

اذا تكلم الله عن حال عقاب اهل اهل الكفر تكلم الله عن نعيم اهل الايمان. اذا تكلم الله عن ادانة دول الظالمين تكلم الله عن نصر المؤمنين هم ما شاء الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانيا. فاذا مثاني يعني هنا - [00:04:14](#)

نجد ان المثاني انه اذا تطرق الله عز وجل لقضية معينة تطرق لما يقابلها فاذا يشبه بعضه بعضا يعني يصدق بعضه بعضا. يشبه بعضه بعضا يصدق بعضه بعضا ظن يأخذ بعضه بعض - [00:04:36](#)

فيكون هذا ادعى لقبول الايات اكثر من انها لو كانت على ايراد واحد على على على على على شاكلة واحدة لا الله يعني مثلا فاحنا نريد ان نفهم مثلا مفهوم كيف عالج الله سبحانه وتعالى في القرآن - [00:04:59](#)

موضوع مثلا الاخلاق هل اتى باية واحدة فقط واتكلم؟ لا. اتى بها في وعظ واتى بها بخطاب عقلي. واتى بها قصص واتى بها بجانب متعلق بالاحكام واتى بها بجانب متعلق بالاعتقاد وبالتوحيد. كيف عالج الله سبحانه وتعالى موضوع البعث والنشور - [00:05:22](#) تكلم عن عاقبة من لم يؤمن بالبعث والنشور. تكلم عن حال الذين انكروا البعث والنشور في الدنيا وكيف ان الله سبحانه وتعالى امانت بعض الاشياء ثم احياها تكلم عن اه شبهات الكفار زعم الذين كفروا الا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثون. اذا يشبه بعضه بعضا يصدق بعضه بعضا - [00:05:47](#)

لما ترد الايات بهذه الطريقة لا شك انها تعطي للنفس قواعد تقريرية لتثبيت اليقين في القلب. ليس كما انه يورد عليك هذا الامر مرة واحدة ولذلك نحن نجد في القرآن الكريم في تكرار انت لما تقرأ القرآن ستجد فيه ايش؟ اشياء يكررها بعض مكررة لماذا ذكر الله عز وجل في القرآن الكريم اشياء مكررة - [00:06:07](#)

لماذا كرر مثلا قصة موسى عدة مرات؟ لماذا كرر قول الله عز وجل فباي الاء ربكما تكذبان ها؟ لماذا؟ هل هذا التكرار هو تكرار مثل تكرارنا؟ التكرار اللي هو بقول عنه زهير بن ابي سنة ما ارانا - [00:06:33](#)

يقول الا معارى او كلام من قولنا مكرورا. كلام ايش؟ بيكرر بعضه بعض لا فرق واي فرق ما بين ما في القرآن الكريم من تكرار وما بين ما يذكره الله عز وجل. هنالك مقاصد اظن اني تكلمت عن هذا سابقا. او شيه شيه من هذا الكلام. عن لماذا تكرر - [00:06:53](#) بعض الايات في القرآن الكريم. فاذا يا اخواني هذا في الاساس ان هو ايش؟ يشبه بعضه بعضا يصدق بعضه بعضا فلا لا يكون فيه الا التنام كامل وكأنه ها وكأنه وحدة واحدة - [00:07:13](#)

وكانه وحدة لا يوجد فيه شيه يمكن ان يكون مكذبا لشيه اخر. حاشا لله او ان يكون معارضا لشيه اخر. لذلك انا اقول يا اخوة من نوائل القصص التي تذكر الان - [00:07:31](#)

ان ان خليل خليل واحد شخص اسمه خليل ابراهيم طبعاً كان نصراني من لبنان وكان يريد ان يكتب رسالة ما ادري ماجستير رسالة عالية او عالمية من الرسائل الاكاديمية اراد ان يظهر في هذه الرسالة متناقضات القرآن - [00:07:49](#) ما مراده هو اعتقد بعدين بستدل. طبعاً هذا هل في البحث العلمي يجوز انك تعتقد ثم تستدل؟ تقول للقرآن الكريم حتى على فكرة احنا نؤمن بان الانجيل فيه تحريف. لكن لما بدك - [00:08:10](#)

جعل بساط البحث ها بدك تيجي على بساط البحث بدك الان تحاول تعرض الامور بشكل موضوعي ما في تحيز وانما في تجرد وهذا ينتزع من قول الله عز وجل سبحانه وتعالى قل لا تسألون عما اجرمتنا ولا نسأل عما تعملون. نسب الجرم له ونسب العمل للاخر. مع انه العمل للاخر هو الجرم لانه كفر - [00:08:22](#)

لو اشرك لكن حتى يكون الانسان عنده تجرد كامل مثل قول الله عز وجل قل ان كان للرحمن ولد ها فانا اول العابدين جيب يا خي اذا في اذا كان للرحمن ولد انا ساعبه - [00:08:48](#)

لكن هات اثبت هذا الرجل اراد ان ايش؟ ان يثبت تعارضات القرآن. جلس عدة سنوات لا ادري كم من سنة في الاونة الاخيرة كتب الرسالة طبعاً كان سببا في اسلامه. كتب الرسالة في بيان تصديق - [00:09:06](#)

ايات القرآن بعضها لبعض تصديق ايات القرآن الكريم بعضها لبعض. وانه لا يوجد في القرآن الكريم ما ما يكون متعارضا او متناقضا. التعارض التناقض في ذهنك يا البعيد. اما لا يوجد تعارض وتناقض في ذهن المسلم. القرآن الكريم يقرأ القرآن الكريم ويدرك بانه يصدق بعضه بعضا - [00:09:27](#)

فهنا هذا المفهوم اللي هو محكم متشابه ها بنرجع للاية الان اينيحي لهذه الاية لانه احنا لا يمكن لنا ان نتحدث عن هذه الاية استفسارا واستفسالا الا من خلال فهم الايتين - [00:09:50](#)

نيجي نتطرق لفهم الايتين حتى نفهم هذه الاية. ذكر فيها هنا ايات محكمات ومتشابهات ما العمل؟ طيب قال الله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب - [00:10:06](#)

ايات محكمات يعني واضحات الدلالة ايات ها اراد ان يفسر الله سبحانه وتعالى المعنى الذي يريد ان يتطرق اليه. لذلك الله سبحانه

وتعالى لما يريد ان يذكر شيئا ما في القرآن الكريم لا - [00:10:31](#)

يذكره ويتركنا في حيرة يا اخوان هل يتركك الله في حيرة؟ وانت تقرأ كتابه؟ لا يتركك الله في حيرة لما قال مثنيا تقشعر منه ها متشابها قال مثنائية حتى لا يجعلك في حيرة. تفهم الاية كتاب احكمت اياته - [00:10:46](#)

ثم فصلت وضحت الاية ما بعدها او وضحت الكلمات التي ما بعدها ما قبلها. هنا الله عز وجل لن يجعلك في حيرة القرآن الكريم يستحيل ان يجعلك تقرأه وانت محتار - [00:11:06](#)

طبعا بخلاف كتب ايش؟ الحكماء والمتكلمون والفلاسفة وغيرهم الذين يجعل يقرأ الانسان لشيء فيحتمل. القرآن الكريم ما يجعلك في حيرة. نعم قد تكون في عندك تساؤلات. تسأل تتدبره وقد يحتمل الانسان بذاته لقصور علمه ممكن لكن القرآن بشكل عام لا يجعل المسلمين في حيرة - [00:11:18](#)

اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تركتكم ها على بيضاء نقية ليلا كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك بيضاء نقية فكيف بكتاب الله عز وجل انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب هذه - [00:11:42](#)

المحكمات واضحات الدلالة هن ام الكتاب. يعني اصل الكتاب المعتمد في الاحكام وفي التقريبات الاعتقادية ام الكتاب ولذلك تسمى يعني مثلا تسمى الفاتحة ام ايش ها ام الكتاب لماذا تسمى ام الكتاب - [00:12:05](#)

لان فيها الكثير من الاحكام اللي في القرآن الكريم مذكورة في سورة الفاتحة محكمة فهنا قال هن ام الكتاب يعني اصول الكتاب. ولذلك يسمى ام يعني امه ام ام الرأس. ام الرأس يعني - [00:12:36](#)

قصد الرأس اللي هو الدماغ ها فلذلك لما تقول ايات محكمات هن ام الكتاب تدرك بان القرآن الكريم فيه سورة هي من ام الكتاب وان فيه وضوح ودلالات واضحة مبرهنة بينة والنقطة الثالثة ان كل ما - [00:12:54](#)

في القرآن الكريم من هذه الايات المحكمات هي التي تجعلك على اه اه بلج على وضوح هن ام الكتاب ولما قال الله سبحانه وتعالى ام الكتاب تعتمد عليها في كل الاحكام. الاصول لكن صلى يسمى الشيء هذا ام الشيء لانه ايش؟ اصولهم - [00:13:16](#)

لكن مثلا يقال امات الكتب قال امات امات الكتب اصول الكتب. قال هن ام الكتاب واخر متشابهات. الاشياء الثانية اللي هي المتشابهات. اذا في ايات محكمات وفي ايات متشابهات. طيب ما معنى - [00:13:36](#)

واخرى متشابهات يعني بعض معانيها لا تفهم يفهم لها معنى عام لكن بعض معانيها لا تفهم مثلا قلت لكم في بداية السورة ان الله سبحانه وتعالى ذكر الف لام ميم ثم ذكر بعدها ايش؟ هن ام الكتاب واخرى متشابهات. من الاشياء التي تكون متشابهة - [00:13:57](#)

ايش؟ ها؟ الحروف المقطعة. الحروف المقطعة الان هذه الحروف المقطعة كان بعض اليهود مثل ما نقل عن بعض يعني روايات ان بعض اليهود كانوا يحسبون عمر امة الاسلام من خلال ايش؟ هم آ الحروف المقطعة خلال حساب الجمل - [00:14:20](#)

فلما نزل قول الله سبحانه وتعالى الف لام ميم جاء اليهود وقالوا عمر امتكم ستة وسبعين سنة عمر الامة عمر امة الاسلام ستة ست وسبعون عاما فانزل الله سبحانه وتعالى - [00:14:44](#)

ها الف لام ميم صاد انا بحسبوا كل حرف شو ناتجه بالحساب الرقمي؟ قال الف لام ميم صاد قال لا زادت مئة صارت مية وستة وسبعين عمره امة الاسلام عمر امة محمد - [00:15:04](#)

فانزل الله سبحانه وتعالى الف لام راء فقالوا لا عمر امة الاسلام الميتين وستة وسبعين فكانوا يريدون ان يحسبوا ايش يحسب عمر امة الاسلام من خلال الحساب هذا فقال بعض اهل العلم من اسباب نزول هذه الاية - [00:15:21](#)

الرد على على يهود حينما كانوا يريدون ان يحسبوا قال واخر متشابهات هذه يشبه بعضها بعضا من ناحية ولكنها كذلك لا يدركها كل احد بل لا تدرك معانيها كاملة. ولذلك صار فيها الاعجاز - [00:15:43](#)

ولذلك من من المعاني العظيمة اللطيفة في موضوع المتشابهات في القرآن ان فيه اعجاز. كما ان فيه وضوح وبينة فان فيه اعجاز. اعطاك اشياء كثيرة واضحة والاشياء الواضحة اصول الاعتقاد اصول الاحكام اصول الاخلاق - [00:16:05](#)

ما يوجد فيها شك لكن في مسائل المسائل الاخرى التي جعلك تحار ايش؟ فيها ولذلك مثلا موضوع مثلا الساعة عشرات الساعة ناس

كثير بتحب تسمع اشارات الساعة الان دروس ومحاضرات كثير ناس بتحب تسمع اشارات الساعة شو بده يكون من يأجوج ومأجوج والمسيح الدجال وكذا وكذا وكذا اليس كذلك - [00:16:21](#)

لكن كيف يمكن ان يتعامل مع عشرات الساعة ها انه بس نعرف عشرات الساعة لا انه نعمل لما يصلحنا حينما تأتي اشراف الساعة او ما بعد اشراف الساعة وانه لعلم للساعة في قراءة سبعية وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها. فهذه كذلك من الاشياء التي يسميها العلماء ايش؟ متشابهة - [00:16:44](#)

تتشابه ما بعرف يأجوج ومأجوج ومتى هم؟ اغتتموا حكوا في الصين. وفي ناس حكوا التتار المغول. وفي ناس حكوا يأجوج ومأجوجهم اه مش عارف. وفي ناس المسيح الدجال في ناس حكى اه امريكا هي المسيحي الدجال. وفي ناس حكى الدولار هو المسيحي الدجال. في هون عين مطفية وعين مش عارف ايه. وفي اه ايش كذلك - [00:17:07](#)

الدجال حقه الاعلام المسيحي الدجال لانهم يا اخي بمسح عقول الناس. مسح كامل. وفي ناس حكى للمسيح الدجال كذا. قال حتى لا تقوم الساعة حتى يكلم الرجل عذبة صوته عذبة الصوت. قال لك عذبة الصوت هو الجوال ايا كان. تمسك الجوال وتكلم. طب هذه التسقاطات. اسقاطات هذي ما بتقدر انك تحكم فيها. هي متشابهة - [00:17:29](#)

يعني قل ما يثبت فيها شيه اذا ثبت اذا ثبت ذلك هذا يقر به العلماء والدهماء ولذلك لاحظوا شف كلمة العلماء والدهماء المسيح الدجال مكتوب على جبينه ايش؟ كفر يقرأه ايش - [00:17:53](#)

ويدركه من؟ العالم والجاهل يدركوا يدركوا انه المسيح الدجال. يعني لا يكون فيه ايش؟ شك. لذلك ايش قال الله سبحانه وتعالى؟ وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها ما تمتلوا كثير في الساعة. والله ان اتت اشرافها ادركتم انها قد اتت جميعا دون استثناء. اخرجنا لهم دابة من - [00:18:15](#)

تكلمهم طبعاً انتوا بس اكتبوا مثلاً في في قول الدابة دابة الارض بس راح تلاحظ كتب وابحات ودراسات عن دابة الارض عمر امة الاسلام كتب وابحات ودراسات. يأجوج ومأجوج كتب وابحات ودراسات في تحديد انه هذولا هم يأجوج - [00:18:38](#)

مأجوج او كذا. فمن اشراف الساعة كذلك الاشياء المتعلقة بايش؟ فمن المتشابهات المتعلقة بساعة فاذا يا اخواني هذا مما يكون ايش؟ متشابهها. كذلك من ضمن المتشابه بعض ايات الصفات. ايات الصفات الاساس انها محكمة - [00:19:01](#)

معروف ان الله سبحانه وتعالى جل وعلا انه حي متكلم عليم قدير سميع بصير مرید سبحانه وتعالى ان له سبحانه وتعالى يدان ان له عينان لكن كيف؟ وحقيقة وكن وكيف ما بعرف. هذا شيه ليس لي ولا لك هذا لله عز - [00:19:20](#)

وجل. ولا بنحب نخوض في هذه الاشياء لاننا لان الخوض فيها خوض في مجهولات ضمن معقولات. يعني انت بتعقل اشي لكن في الحقيقة قد ما تخوض فيه لا تعرف يعني اذا اتاني يمشي اتيته هرولة - [00:19:40](#)

ايش معنى هذا هل انت تيجي هل الله سبحانه وتعالى يمكن ان يوصف المعذرة يا اخواني بهذا الصفة؟ حاشا لله ها قال مرضت فلم تعدي. مرضت فلم تعدي. كيف مرضت فلم تعدي؟ قال اما لو عدت لو عدتني لوجدتني عند - [00:19:57](#)

اذا مفهوم هذه الاشياء فيها اشياء ايش؟ فيها نوع من التشابه لكن في الاساس ان صفات الله سبحانه وتعالى صفات الله صفات محكمة تأتي بعض الصفات متشابهة هذي كذلك من ضمن الاشياء التي يمكن ان نعرف انها فعلاً تعجزت عن ان تفهمها - [00:20:18](#)

كيفية طيب فاذا هذه يا اخواني الكرام هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ الان الان هذي النقطة المهمة ما هي الطريقة التي يتم فيها التعامل مع هذه الايات المتشابهة - [00:20:42](#)

المحكمة محكمة. اما الذين في قلوبهم زيغ اه ما هي طريقة اهل الشبهات؟ اهل الصد عن الدين اهل بالثوابت بالمسلمات بالعقائد. ما هي طريقتهم؟ ماذا يفعلون؟ اعطاك الله سبحانه وتعالى ذلك. قال لك فاما الذين في - [00:20:59](#)

قلوبهم زيغ الذين في قلوبهم ميل عن الحق. زيغ زاغ فلما زاغوا زاغ الله. لما مالوا امال الله عز وجل قلوبهم. نعم. فيتبعون ما تشابه لما بصير ايش يتبعها - [00:21:19](#)

ما يتشابه منه يتشابه يتشابه من الكتاب يتجابه فبقول لك مثلاً مثلاً زي ما قلنا قبل قليل انه انه عيسى عليه الصلاة والسلام روح الله

وكلمته يقول لك هيه روح الله وكلمته طب اقرأ الايات الاخرى حتى توضحها - [00:21:31](#)

هم اه لما اتى خياب للارت رضي الله عنه عند العاص بن وائل وطلب منه قال له اقضني اريد اريد المال. قال الا تزعمون بانكم يوم

القيامة تبعثون بانكم ستبعثون؟ قالوا نعم. قال فاطلب مني القضاء يوم ايش؟ يوم ان تبعث - [00:21:46](#)

احكي لي تعال لما لما نرجع للعالم مرة ثانية ايش؟ اطلب مني قضاء هذا المال الذي انا انكره ولا اريد ان اعطيك اياه الستم الستم تقولون ثم بعثناكم من بعد موتكم؟ خلاص تبعث بعد الموت في الدنيا واطلب مني مرة ثانية. هنا طبعاً ايش اراد في ذلك؟ ابتغاء

ايش؟ الفتنة - [00:22:05](#)

هذا فيه زيغة لكن ايش اراد؟ ابتغاء الفتنة. لكن هو لا يدرك بل هو يدرك ان الحياة التي سيعود اليها حياة تختلف عن الحياة الدنيا.

وان الله عز وجل لم يقصد انها تكون - [00:22:27](#)

في الدنيا وانما حياة اخرى وانما هي حياة اخرى. يعني مثلاً مثلاً بعد ذلك طاهر القرمطي قوامطة يا اخواني بشعوا لما لما استحلوا

الحرم بشعوا يعني الان احنا الحجر الاسود بركة الحجر الاسود محرومين الى الان منها - [00:22:37](#)

لانه الحجر الاسود فعلياً قبل عصر القرامطة كان الحجر جزء كبير منه ايش؟ موجود. اخذ ووضع في حجر اللي هي البحرين الان ها

واخذ شي منه وبقيته لا يعرف اين اين هو. يصعد على ظهر الكعبة - [00:23:00](#)

ويقول انا بالله وباللله انا. اوجد الخلق وافنيهم انا. من الفرق الباطنية الخطيرة فرق الاغتيال. الفرق الباطنية الفرق الباطنية زي

الاسماعيلية والكرامية اليامية وغيرهم. كذلك منهم ايش؟ الحشاشين خرجوا على امة الاسلام - [00:23:20](#)

كذلك يسمون فرقة الحشاشين. كيف اليوم احنا الان بنتكلم عن الماسونية انها فرقة باطنية. كل عملها عمل خفاء كل عمل في الخفاء

وطقوس وتعاليم وترانيم خاصة فرق باطنية. القرامطة ادعوا الاسلام - [00:23:40](#)

فكان يقول الامام الغزالي رحمه الله في كتابه تهافت الفلاسفة ظاهرهم الرفض. وباطنهم الكفر المحض. عرف حقيقتهم. قالوا لما ظهر

على ظهر الكعبة قال اليس ربكم حاشا لله حاشا سبحانه وتعالى؟ قال قال ومن دخله كان امنا خليه - [00:24:00](#)

منكم ربكم هم اجانب الكتف اللي بوجعنا. حاشا لله ان يكون كذلك هو لانه فهمه خيبة مش فاهمة صح قال دعه يؤمنكم دع ربكم

يؤمنكم اليس هو القائل ومن دخله كان امنا - [00:24:20](#)

الاية ليست على مجال ليست على مراد انه من دخل الحرم دخل في الامان مباشرة ما فهم ذلك اهل اللغة ولا اهل العلم وانما هذا

معناه امر بمقتضى الخبر. هم امر بمقتضى الخبر. مثل قول الله سبحانه وتعالى - [00:24:41](#)

يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون طب بالمطلقات جالسة تتربص بنفسها ثلاثة قرون يعني! ها هذا خبر لكن يحمل معنى الامر لينفق ذو سعة

من سعته اللام هنا لام الامر. فهنا لينفق ذو سعة من سعته. فاذا ومن دخله كان امنا يعني يا ايها الناس - [00:25:04](#)

كل من دخل بيت الله الحرام فامنه. لا يجوز ان يقتل فاذا هذا ايش معناه يا اخواني الكرام؟ ابتغاء الفتنة. انه هذا بيوجب بعض

الايات وابتغاء الفتنة. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. لاحظ كلمات - [00:25:27](#)

فيتبعون. يعني فعلاً هو لما يمكس القرآن الكريم تلاقي اعوذ برب العزة. من وين جايب هذي الفتنة؟ من وين جايب هاي الشبهات؟ من

وين جايبها يا اخي؟ اي واحد قرأ القرآن الكريم يمكن كم كم نحصل؟ هو في الحقيقة يقرأ القرآن الكريم يريد ايش؟ ان يتتبع

المتشابه وان - [00:25:43](#)

حاول قدر الامكان ان يوصلك الى نتيجة ان تتشكك في القرآن الكريم والا تؤمن. فلذلك فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة لاجل ان

يفتنك. لذلك احياناً نجد بعض الصحابة الكرام - [00:26:03](#)

كان حتى بعض الايات التي لا يفهم معناها لا يريد ان يدقر وينقر في فهم معناها كثيراً. يعني مثلاً نقل عن عمر بن الخطاب انه قال لما

قرأ قول الله عز وجل وفاكهة ابا. قال اما الفاكهة فقد عرفناها. اما الاب - [00:26:20](#)

ما بنعرفه جلس طفق يسأل يمينا وشمالا. الاب الاب الاب ما فاكهة ابا. ما هو الاب فسأل بعض العرب قالوا العشب والحشيش

وبعضهم قال بعدين اتكلم مع نفسه قال قالوا اي ارض تهزني واي سماء تظلني؟ اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم ونقل ذلك عن ابي -

ابي بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه ونقل ذلك عن ابي بكر وقال انه والله ما من شيء احوج الى اعتقال من لسان الى اعتقاد انه انك تتكلم في القرآن الكريم بما لا تعرف او بما يكون فيه نوع من الشك - [00:27:06](#)

انك تفسر القرآن الكريم بنوع من الشكوى. هذا من المعاني التي ذكرها العلماء انه اللي هو المتشابه انه انت مش واضحة عندك الاية فجالس تفسر الاية تفسير ايش فيه تشكيك وفيه يعني تشبيهه على الناس وليس فيه اعلام لهم بالمعنى. لذلك على فكرة لما يجي

واحد يتدبر القرآن الكريم ما بيحي - [00:27:21](#)

يتدبر القرآن الكريم هيك منه لاله بده يرجع لكلام التفسير. بده يرجع للتفسير. يعني ما بجوز واحد يمك ايات يقول والله تدبرت هذه الاية فوجدت فيها كذا. ارجع للتفسير اعرف لان القرآن الكريم له تفسير لا بد ان يفهم التفسير ثم تتدبر ثم تتأمل. لذلك يا اخواني

قال الله سبحانه وتعالى فيتبعون ما شابه منه - [00:27:41](#)

لما كان في عصر عمر بن الخطاب كان في واحد اسمه صبيغ ابن عسل صبيغ ابن عسل. كان مهمته تتبع ايات القدر. فبظرب هاي الاية في هاي. بتكلم عن هاي الاية بهاي. اول هاي - [00:28:04](#)

عيب عيب فعمر بن الخطاب اجا عنده وكلمه ناقشه بكل شيء. رجع مرة ثانية وصار يضل يناقش في الناس في موضوع القدر واية القدر. عمر خطاب فش عنده فش عنده الموضوع طويل زيادة عن اللزوم. مسكه. لحظ ظهره شوي ها حتى ايش؟ ادرك بان الله حق -

[00:28:19](#)

قال قال اني اجد في ضربك لي. ها ما يذهب ما يذهب هذا الامر عني. فضربه قال هل ذهب ما تجده في رأسك؟ قال لا. قال هل ذهب حتى ذهب ما يجده في رأسه - [00:28:40](#)

راح راح مجلس فراشه وهاي قصة ثابتة قصة صبيغ بن عسل مع عمر بن الخطاب لما كان يعاقب رجل ممن كان يشبهه على الناس بايش وطبعا القدرية اللي قالوا بانه لا قدر وان الامر انف يعني ان اننا نحن الذين اخلقنا نخرق افعالنا احنا اللي بنعرف اعمالنا الله -

[00:28:58](#)

قال تعالى ما اله علم فيها نحن الذين نستأنف اعمالنا وندرکها. طبعا خرجوا في عصر من؟ في عصر الصحابة ابن عمر رضي الله عنه وارضاه ولما ادرك ان هنالك اناس كانوا يقولون بذلك القول قال اخبرهم اني بريء منهم وانهم براء مني ثم ساق الحديث الطويل اللي

هو ايش؟ بين - [00:29:18](#)

ما كنا جلوس عند رسول الله اذ دخل علينا رجل بضيء شديد وبياض الثياب شديد بسواد الشعر وذكر ايش منه اركان الايمان ومنه اركان الايمان ايش؟ ايمان بالقضاء والقدر لذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما كان في - [00:29:39](#)

كان في خوخة له او في غرفة له قرب المسجد سمع بعض الصحابة يتصايحون او يتناقشون ها قال بما يتلاحون؟ قال بالقدر. النبي عليه الصلاة والسلام خرج كأنما فقاً في وجه حب الرمان - [00:29:51](#)

ها غاضبا صلى الله عليه وسلم قال بابي هذا امرتم اولستم عن هذا نهيتم ان تأخذوا كتاب الله وتضربوا ايات الله بعضها ببعض تمسك الايات وتضرب بعضها ببعض وتشبهه على الناس فيها - [00:30:09](#)

فقصد من الكلام يا اخواني انه هؤلاء طبيعتهم انهم يشبهون يلبسون يلبسون فلذلك يغدو يغدو الامر فعليا فيه تشبيه يعني من المعاصرين وانا لا احب ان اسمي اسماء يعني هدفنا ان نفهم يعني - [00:30:29](#)

مهتم بما يسمى بتفسير القرآن الكريم او التفسير العصري للقرآن فجالس اتكلم مثلا عن زين للناس حب الشهوات ايش؟ من النساء والبنين. قال النساء هنا مش المقصود فيها النساء المعروفة - [00:30:49](#)

ولكن القرآن يتسامى عن ان يذكر اشياء من هذا القبيل النساء مش المقصود فيه النساء هو المقصود به طول الامل زين للناس حب الشهوات من النساء يعني طول الامل حاول ينتزع ذلك من مفهوم ايش؟ انما النسبي زيادة النسي اللي هو التأخير. ربا النساء التأخير.

النساء اخر اجل - [00:31:10](#)

قال انه المعنى مش كما يفهمه هذا الفهم بسميه فهم الاعراب البدوي احنا على فكرة بدنا نعرف شغلة شئنا ما بين لغتنا نشأت من لغة البدو الاعراب لغتنا اللغة العربية دعك من غلظة بعضهم من اه هذا هذا شيء اخر طبائع نفسية لكن لغتنا نشأت في البادية - [00:31:36](#)

في البادية والقرآن الكريم نزل باللغة العربية التي كان ينطق بها العرب. قال لما قال الله عز وجل زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين. النساء وقال انه المقصود به طول الامل. طب هل هذه الاية يفسرها حب الشهوات - [00:32:01](#)

من النساء والبنين ما العلاقة ما بين النساء اللي هو طول الامل في البنين والقناطر المقنطرة اللي هي المال بزنس والشيكات والشغل اللي زي هيك. ايش اللي بخلي هذا هنا تجد يا اخواني وللأسف - [00:32:19](#)

انه مثل هؤلاء الان اصبحوا يصدرون يقصى العلماء عن منابرهم وعن اماكن التأثير في الفضائيات وهؤلاء يصعد الى التأثير في الفضائيات في رمضان ويكون له برنامج كامل اربعين دقيقة يلبس على الناس كل ثوابت الشريعة - [00:32:35](#)

التي يعرفها الناس وهذا انموذج واحد فقط مما اقله فيه له كلام كثير جدا. فالقصد من الكلام يا اخواني انه هؤلاء يتتبعون يتتبعون هذه الاشياء فيتبعون ما تشاء منه ابتغاء الفتنة. واختتم - [00:32:55](#)

حديث في صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم لما قرأ هذه الاية قال يا عائشة فاذا رأيتم الذين يتتبعون الشهوات فاذا رأيتم الذين يتتبعون المتشابهات فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم - [00:33:12](#)

اذا وجدت هؤلاء هؤلاء هم الذين سمى الله اللي هو ايش؟ يتتبعوا الشهوات. احذروهم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا. وان بما علمنا وان يزيدنا علما وايماننا ويجعل القرآن الكريم حجة لنا وان لا يجعله حجة علينا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:33:38](#)

اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:33:58](#)